HABIBIA ISLAMICUS
(The International Journal of Arabic &Islamic Research)
(Bi-Annual) Trilingual (Arabic, English, Urdu)
ISSN:2664-4916 (P) 2664-4924 (E)
Home Page: http://habibiaislamicus.com
Approved by HEC in Y Category
Indexing: IRI (AIOU), Australian Islamic Library, ARI, ISI, SIS, Euro pub.
PUBLISHER HABIBIA RESEARCH ACADEMY
Project of **JAMIA HABIBIA INTERNATIONAL,** Reg. No: KAR No. 2287 Societies Registration Act XXI of 1860 Govt. of Sindh, Pakistan.
Website: www.habibia.edu.pk,
This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

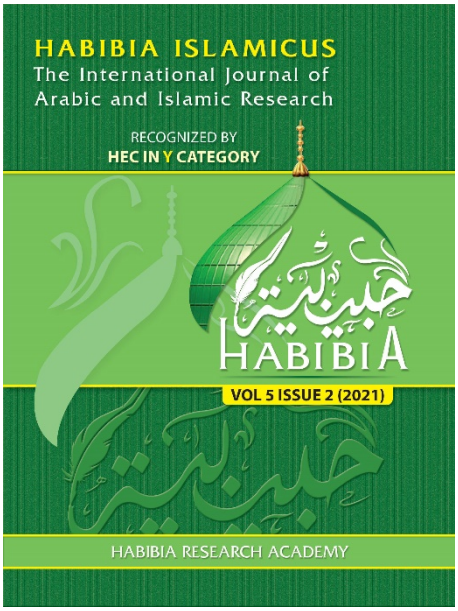

TOPIC:

RHYTHMIC SIMILARITY AND DISSIMILARITY BETWEEN ARABIC AND ENGLISH IDENTICAL PROVERB (A COMPARATIVE STUDY)

التماثل والتباين بين المثل العربي والإنجليزي المطابق تحت ظاهرة الايقاع (دراسة مقارنة)

AUTHORS:

1. *Dr. Saleem Ullah Khan, Deptt of Arabic (UOP). Email: saleem.dir@gmail.com Orcid ID: http://orcid.org/0000-0003-1558-8436*
2. *Dr. Abdul Razaq Buzdar, Chairman, Islamic Studies Dept. Ghazi University, Dera Ghazi Khan. Email: arazaq@gudgk.edu.pk Orcid ID: https://orcid.org/0000-0002-2152-4060*
3. *Dr. Muhammad Shuaib Yousaf, PhD scholar (Arabic) University of Peshawar. Email: khanshuaib402@gmail.com Orcid ID: https://orcid.org/0000-0002-4259-7955*

How to Cite: *Khan, Saleem Ullah, Abdul Razaq Buzdar, and Muhammad Shuaib Yousaf. 2021. "ARABIC 11 RHYTHMIC SIMILARITY AND DISSIMILARITY BETWEEN ARABIC AND ENGLISH IDENTICAL PROVERB (A COMPARATIVE STUDY) : التماثل والتباين بين المثل العربي والإنجليزي المطابق تحت ظاهرة الايقاع(دراسة مقارنة)". Habibia Islamicus (The International Journal of Arabic and Islamic Research) 5 (2):135-40. https://doi.org/10.47720/hi.2021.0502a11. .*
URL: http://habibiaislamicus.com/index.php/hirj/article/view/66
Vol. 5, No.2 || April –June 2021 || P. 135-140
Published online: 2021-06-30

QR. Code

RHYTHMIC SIMILARITY AND DISSIMILARITY BETWEEN ARABIC AND ENGLISH IDENTICAL PROVERB (A COMPARATIVE STUDY)

التماثل والتباين بين المثل العربي والإنجليزي المطابق تحت ظاهرة الايقاع (دراسة مقارنة)

Saleem Ullah Khan, Abdul Razaq Buzdar, Muhammad Shuaib Yousaf,

ABSTARCT

The Literature is going to transform into a Universal Brand and to produce a Continental Version. Arabic and English needs to have Literary Covenant of cross cultural Studies. The Field of "Comparative Literature" is a Linking Bridge between the world famous and enormous Literatures. Like other realms of Literature it also have effects on Wisdom Literature and especially on Proverbial Comparative Studies. There is no Proverb less Literature in the world and in each Literature, Proverbs have the similar vocal, Structural, Lexical and Semantic Features which make it sure to be memorized and retrieved while dealing with the Situations. As we come across the common Properties of Proverb (i.e. Succinctness, Recurrence, Catchiness, Eloquence, a) in Arabic and English which reflects Human Nature , we also find various Speech Stylistics like Assonance, Consonance, Alliteration, Parallelism, Repetition, Regression, Anadiplosis and Antithesis. Rhyme is one of these prominent feature of Proverbial Structure. It is a Rhetorical Embellishment related to Arabic and English Acoustics. This Feature makes the proverb more attractive and catchy. This Article deals with the Similarities and Dissimilarities of the Rhyme and Rhythmic Properties used in the Structural Patterns of Proverb in the Languages, Arabic and English. The Article will answer the Question whether Rhyme is found in Arabic and English or not? And also the question, Are there Identical Embellishments in the Arabic and English Rhetoric? Is Proverb a common phenomenon in Arabic and English? The Article replies in Yes as it has Universal Standard.

KEYWORDS: *Rhyme, Rhytoric, Comparative Study of Arabic and English Rhetoric, Proverb and its Properties, Acoustics of Arabic and English Proverbs, Wisdom Literature, The Structure of Proverb.*

من مادة (وق ع) مصدر أوقع وهو تناغم الأصوات وتوافقها وتنظمها،وايقاع الحان الغنائيّة والحركات المتساويه وعودات متوالية[1]:ويجمع الدّارسون على أنّ المصطلح[2](Rhyme)متعلّق بالأدب الإنجليزي ومعناه''الجريان'' أو ''التّدفق'' والمقصودبه التواتر المتتابع.[3] توجد طاقات إيقاعيّة كبيرة فى الأمثال وتتشكّل عن البنيّة الصّوتيّة جزءًا لا يتجزأ من بنيّة المثل بل يعدّ مظهرًا أساسيّا فى هذه البنيّة حيث أنّه من ضروب الأدب الشفاهي ومن نتاج الخطاب الشفاهي الّذى يعتمد فى تداوله بين النّاس على الشّفاهية المبنيّة فى أساسها على الإرتجال والإستماع والحفظ والإستعادة كمالابدّ أن يتمتّع المثل بسمات معيّنة تعين على الحفظ وأبسط هذه السّمات توفّر المثل على الإيقاع الّذى يعطى الكلمات والجُمل شكلا من البروز والوضوح من منظورالتلّقى كمايساعد على تثبيتهافى الذّاكرة واستعادتها كلّما دعت الحاجة إلى ذلك. ولذايقال أنّ الفكر الجاد مجدول مع النظم للذّاكرة ، والحاجة الحافزة للتّذكر تقرّر تركيب الجملة نفسه''.[4] هناك طائفة واسعة من الأمثال العربيّة، تعتمد فى مستواهاالإيقاعى على تكرارلفظة ما فى المثل بحيث تشكل هذه اللّفظة مفتاحًا للإيقاع وللدّلالة فى آن واحد، ومن أمثلة ذلك قولهم:

أبينُ من فلق الصّبح وفرق الصّبح[5] فعندناهناك إيقاع واضح فى هذاالمثل ويعتمد هذاالإيقاع على تكرارالمضاف اليه (الصّبح)كما يسهم التّوافق الصّوتى بين لفظى (فلق وفرق)فى تصعيد الإيقاع، والتركيبان متصّلان ومنفصلان بواوالعطف، الّتى تشبه أن تكون نقطة التّوازن بين تركيبين متساويين أو متقاربين ايقاعاومعنى.كما وردفى معجم الوسيط''الإيقاع: إتفاق الأصوات وتوقيعهافى الغناء''[6] مثل: من لم يركب الأهوال،لم ينل الآمال[7] وأمّا عن التطابق بين العربيّة والإنجليزيّة فنرى التّطابق بين العربيّة والإنجليزيّة فى صورة الإيقاع والسّعي فيالحان الرّنائن Trial to have a melodic reflection. والفواصلكما نلاحظ في كلتا اللغتين فى صورة المثل المذكور: ''No pain No gain''هو المثل المطابق للمثل المذكور الأعلى، ومعناه اللّفظى ''لاألم ، لا نتيجة''ولو عندنا كثير من الأمثال فى هذه المعنٰى.والمثل الآخرفى هذاالمجال هو ''الصّديق وقت الضّيق''الايقاع الواضح فى الكلمتين. وكما يقولون بصيغة''لاخير فى صديق لا نجده وقت الضّيق'' او''الصديق الحقيقيّيقفبجانبك وقت الشّدّة''.

- "A friend in need is a friend indeed"[8]

كما نقول: ''كما تزرع تحصد'' أو''كما تدين تُدانُ''

يوجد فيهما الإيقاع الصّوتي ومثل ذالكما فى المثل الإنجليزى وهو:

- "As you sow, so shall you reap"

وأيضًا فى مثلآخر ''مايأتى بسهولة يذهب بسهولة''

ويقابله فى الإنجليزيّة:"Easy come, Easy go"

وعندنا مثل آخر على سبيل المثال:التّمرة إلى التّمرة تمر:[9](يُضرب هذا المثل في إستصلاح المال) تتكرّر فيه لفظة(التّمرة) مرتين بصيغة المفرد المعرّف وفى الثالثة بصيغة الجمع دون تعريف (تمر) ، يربط بينهما حرف الجر(إلى) وهذاالتّكرار يجعل المثل موقّعا ايقاعًا و بيّنًا. ويبدواالإيقاع المبنى على التكرار ممثلًا للمعنٰى ولمضرب المثل بصورة واضحة ، عبرالتركيز على لفظة (التّمرة) ثلاث مرّات،ممّا يجعلها الصيّغة أشدّ وضوحًا فى التّلقى السّماعى للمثل ،بوصفهٖ شفو يا فى جوهره، ويضاعف من هذه الدلالة، الحضور الواضح للتّمر ، بوصفه غذاءً رئيسيّا فى البيئة العربيّة قديكون مرجعيّة لإتّخاذه مركز الايقاع وللّدلالةفى المثل السابق كما أنّ التّراكم الإيقاعي ومضاعفة الصّوت نفسه عبرالتّكرار يشفّ عن التّراكم الدّلالى، وضمّ التّمرة إلى أختها بقصد تحويل العنصر المفرد إلى صيغة الجمع. ولوتأمّلنا مفهوم الإيقاع لرأيناه مرتبطًا بالزّمن وتحريك الأجسام الفلكيّة كل لّه مسارٌ معيّن وتحديد المسافة والسّرعة كما هوشأن اللّيل والنّهار وتتالى الفصول يدّل على الإيقاع العملى فى الكون مستوحى من الطبيعة ومن حركة الإنسان والحيوان ويستعمل الإيقاع فى الرّقص، والرّسم والنّحت وهو خاضع لتصّورات النّاقد وأحاسيسهٖ وانطباعاته،كما يقال: ''والإيقاع لا يقتصر على الصّوت؛ إنّه نظام الّذى يتوالى

أويتناوب بموجبه موثرما(صوتى أوشكلى) أو جوّ ما(حسّى، فكرى، سحرى، روحى) وهو كذلك صيغة العلاقات(التناغم، التّعارض، التّوازى التداخل) فـهو إذن نظام أمواج صوتيّة ومعنويّة وشكليّة''.[10]

و الأمثال الإنجليزيّة توجد فيها الإيقاع تبلغ عددها ألوفاً مثل ما يلي:

When the cat is away the mice will play.[11]

Beggars can not be choosers.[12]

When the going gets tough, the tough gets going.[13]

New Lords New Laws.[14]

ومن المظاهر الّتى إتّسم بـها المثل العربي والإنجليزي منها توجيز الجمل المثليّة وما تنطوى عليهمن التكرار، سواء أكان فى تكرار الألفاظ أم الأصوات بأشكالها كافّة، وبالإضافة إلى ذلك عبرالإيقاع المعنوى المتأتي من توفر الأمثال على المقابلات المتنوّعة.وعلينا أن نوضّح أنّ التّمييزبين الشعر والنثر في الموسيقا يكون موسيقيّ الشّعر لها قانون يكفل لها تكرارالظواهر الصّوتيّة فى نسق معيّن أمّا نثر فيتكوّن من تكرارالنّبرات على مُسافات زمنيّة قصيرة متقاربة يمكن فيها تأثير الأنما ط المتكرّرة.[15]مثل الأمثال الآتية: خذحقّك فى عفاف،وافيا أوغيروافٍ .[16] إذا قرح الجنان بكيت العينان.[17]زُر غبّا تزدد حبّاً.[18]عندالإمتحان ،يكرم الرّجل أوىهان.[19]

وكذلك فإنّ الإيقاع لايستقيم دُون آلية التّكرار لأنّ الآليّة الأساسيّة للبيت الشّعرى هو التّكرار.[20] ولذلك السبب يلزم فى الأمثال بأنماطها المختلفة.ونقسّم إيقاع التّجانس إلى ثلاثة اقسام على الأقل كما قسّم الباحثون في البحوث الجديدة.وهى ''الإيقاع العروضى''و''إيقاع في الوزن الصّرفى''و''ايقاع الجرس الصّوتى''.[21]إنّ الوزن والتّناسب هما عنصران للجمال والكمال تنشأ الإيقاع وكذلك فانّ الإيقاع لايشكله صوت أو عنصرواحد، بل هو نسيج متألّف من أصوات عديدة فى آن واحد. وكما أنّ''النّظام والتغيير والتساوى والتّلازم والتّكرارهى القوانين الّتى تتمثّل فى الإيقاع وهى جميعا تعمل فى وقت واحد[22]والوزن هو الإيقاع المنتظم وهو العنصر الأساسى لا غنى عنهوإن كان بعض الدّارسين يرى أنّ الوزن ماهو إلّا صورة للإيقاع فإن بعضهم آخرون يقرّرونأسبقيّة الوزن على الإيقاع ويعتبرونه نمطا للايقاع وليس صورة له.[23]ونقصد بتوضيح''الوزن'' وضاحة كلمة ''الايقاع'' لأنّها تخلق وتنشأ إحساس اليقظة فى ذهن السّامع.[24] فالأمثال تجمل بتلك الأوزان الإيقاعيّة ما تزيدفي جاذبيّتها.إن لم أنفعكم قبلا لم أنفعكم عللًا.[25]إذا أتلف النّاس أخلف اليأسُ.[26]''أمرالله بلغ، يسعدبه السّعداء ويشقى به الأشقياء.[27] إذاتلاحت الخصوم تساقهت الحلوم.[28]وغيرها.

نتائج البحث: لا شك فيه أن الامثال العربية والإنجليزية من ذخائر الفنون الأدبية,فلا مخلص أن نضيئ كل ناحية من هذه الكلمة التي غطيت بمرور الزمن أو مجهول لأجل التسامح وعدم التوجه اليها ففي خاتمة الرسالة توصلنا إلى عدة نتائج من أهمها نذكر في النقاط التالية:

1-حظ الأمثال الأدبية في الجامعات والمدارس نالا عظيما تدل على أنها موضوع هام مثل موضوعات أخرى.

2 – الأمثال الأدبية أنيق في الوصول إلى ذهن المتلقي.

3- الأمثال الأدبية محل لكشف وفهم بيانه وإدراكاته.

4- اللغة العربية أفوق وأعلى على سائر اللغات العالمية من جهة وصوله إلى المعنى بطريقة دقيقة فاقت سمو الفكر الإنساني فهو أسمى من أن يكون فكر بشري ولهذا كان الأمثال الأدبية وجها من وجوه الأدب العربي.

5- يغلب أسلوب الأمثال والسمات على الأساليب كلها

6- يعطي الكلام حيوية ويزيد من التأثير والإقناع البلاغي والأدبي كما أن فيه إثارة للسامع وجذبا لإنتباهه في التفكير والتذكير.

7- نحن في أشدّ حاجة الى االأدب العربي مع الأداب الأخرى لأجل أهميتها على مستوى العالمي عن اطلاع المثل العربي وميزات أساليبه .

---

1 محی الدین،الفیروزآبادی، القاموس المحیط، مادّہ''وقع'' وابن سیّدة، المخصّص، السفر۱۳، الکتب العلمیّہ، لبنان، لاتا، ص۱۰

2 نجد في معانيه ،السجع والتقفية وكذلك، لكن كلّ ذلك من معانيه لغة امّا بديله البلاغي فيكون الإيقاع مناسب. انظر: البعلبكي منير،المورد، مادّة'' Rhyme''

3 "Mujam ul Mustalahat al Adabia"Majdee Wahba, Maktaba Labnan, Bairuit, 1984,1st Edition, P 48

4 "Al Shafahia wal Kitabia"Waltridge Oungue,Transl by Hasan ul Banna Ezud Din, Review, Muhammad Asfoor, Silsila Alam ul Marifa, Issue:182, Al Majlisul al watani lisaqafa wal fonoon wal Adab, Kuait, Shabbat 1994. P:92

5 "Farayid ul Lal" 1/98

6 "Al Mujam ul Waseet"Ibrahim Mustafa, Ahmad Hassan Zayyat, Hamid Abdul Qadir, Muhammd Ali Al Najjar. Majma ul Lugha al Arabia, Al Maktaba al Ilmia,3rd Edition, Vol:2, P. 93.مادة''وقع''

7 "Farayid ul Lal" 2/ (المثل في صورة الشّعرتقريبًا لأنّه هو الكلام المسجوع)

8 It creates a Phonic reproduction, we can feel it in the form of repetition.

9 "Majma ul Amsaal" Almaidani,1/240 "Farayed ul Lal" 1/113

10 "Harkiat ul Ibda" Khalida Saeed, Darul ouda,baireut, Labnan. 2nd Edition, 1982. Page 111

11 Oxford Dictionary of English Proverbs(2003). "Cat" discipline; opportunity, taken.

12 Ibid; "Beggars" necessity, poverty.

13 Ibid; "Going" opportunity,taken; Politics and stress.

14 Ibid; "New" change; circumstances.

15 "Musiquee al Sher inda Shuara e Abu Luo" Sayed ul Bahrawi, Dar ul Maarif, Egypt, 2nd Edition 1991. P 12, 13

16 "Faraid ul Lal" 1/192

17 Ibid, 1/ 169

18 Ibid, 1/ 169

19 Ibid, 2/ 28

[20] "Al Iqaa wa Alaqatahu biddalalati fi al sheri al Jahilee" Ahmad Hassani, PhD Dissertation, Deptt of Aarbic Language and Literature, Jamia al Jazair, Session 2005. 2006. Page 58 (www.mohamedrbeea.com)
[21] "Al Iqaa wa Alaqatahu biddalalati fi al sheri al Jahilee" Ahmad Hassani, P. 56
[22] "Al Usas al Jamalia" Ezud Din Ismail, P.223
[23] "Qaseeda al Nasar Ustoorat, wal Iqaa al Dakhilee" Al Ghanimi Saeed, Majallat ul Aqlaam, Baghdad, Issue 5. 1985, P.148
[24] "Binaa ul Qaseeda fi al Naqdi al Arabi alqadeem" Yousaf Hussain Baakar, Darul Andolus, Baireut Labnan. 2nd Edition. 1982, P. 159
[25] "Farayid ul Lal" 1/ 46
[26] Ibid: 1/52
[27] Ibid: 1/ 56
[28] Ibid: 1/65

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.